فيك جميل ستره فالحمد لمن ستر لا ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك
من المستورين جمع مستور وهو المحجوب عن ابصارنا كالجان اوعما
منازل الاحسان من اي نوع كان حسبي الناصر
اسم فاعل ومنه اشتق اسمه تعالى النصير كما سمي به في الرواية
الثانية من الجامع الصغير ومعناه المويد لاوليائه على اعدائه
قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان تنصروا الله
ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو سبحانه نعم المولى ونعم
النصير وفي الحديث النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا رواه الخطيب عن انس رضي الله تعالى عنه
وفي حكم سيدي محمد البكري قدس الله سره من صبر مع الله
تعالى نصره ووجه الله باللطف نظره ويقال النصر اخو
الصدق حيث كان يتبعه ولما كان وزرا المهدي عليه
الرضا التام على اقدام رجال من الصحابة الكرام صدقوا
ما عاهدوا الله عليه صحبهم النصر لصدقهم توجههم اليه
وقد جعل الله تعالى هجيرهم كل حين وكان حقا علينا نصر
المومنين وبالصدق في الالتجا الى العلي الكبير يعهد موثوق
سور قسط نطينيه بالتكبير ومن صدق في نصرة الدين
ايدهم الله تعالى على الكافرين من المنصورين جمع منصور
وهو المويد المحبور المسدد المجبور والنصرة لا تفارق الحق
وان تخلفت احيانا لحكمة يعلمها الحق اذ بها انتصر على الباطل
الحق وبها الحق الله بمراتب الاحسان من الحق والمنصور على
الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه وشيطانه ودنياه
فالنفس نفسه جد في مرضات الله ولم يكن لها ظالما بالتقصير

بل

بل كان مقتصدا او سابقا بالخيرات مشمرا لها اي تشميرا يدخل
الجنة بغير حساب لما في الحديث الشريف المشير السابق والمتقدم
يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة رواه الحاكم عن ابي الدرداء رضي الله
تعالى عنه ويكون بالعدد والعدد والفيض والمدد كالملائكة المسومين والمردفين
المردفين والمرد فين والصبا والرعب المقذوف في قلوب
المعاندين ويكون بيد الشاردين عن الحق المبين لقوله صلى
الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف انصره
ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري
والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه وفي رواية الدارمي
وابن عساكر عن جابر بلفظ ان ذلك ظالما فاردده عن ظلمه
وان ذلك مظلوما فانصره وفي الاوليات للامام السيوطي
رحمه الله تعالى اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما
جندب بن عبد بن عمرو بن تميم وتوارثه العرب بعده على
معنى نصرته على كل حال فغير النبي صلى الله عليه وسلم
معناه وابقى لفظه اه حسبي القاهر وقد سمي به تعالى
كما في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وورد به لفظ القرآن الكريم وصيغة المبالغة منه
قهار والقهر والكبر بمعنى وهو الغلبة والتسليط ومعناه
هنا استيلاء الحكم ظاهرا وباطنا على المحاط من المحيط قال
سيدي احمد البوني رحمه الله تعالى في شرحه للاسماء الحسنى
وبسر القهر قام سر التسخير في الاكوان وبه اهتدى كل
موجود لقبول ما يرد عليه وبه ربت الله تعالى الاطوار

Courtesy of King Saud University